**الحكومة: المفهوم والأنواع**

خطة الدراسة:

المحور الأول: مفهوم الحكومة

1. تعريف الحكومة
2. عناصر الحكومة

المحور الثاني: أشكال الحكومات

1. التقسيمات القديمة للحكومة:
2. الحكومة الملكية
3. الحكومة الأرستقراطية
4. الحكومة الديمقراطية
5. التقسيمات الحديثة:
6. الحكومة البرلمانية

ب-الحكومة الرئاسية

**ملخص الدراسة**

تعتبر **الحكومة (** Government**)** من أقدم [المؤسسات](https://www.wikiwand.com/ar/%D9%85%D8%A4%D8%B3%D8%B3%D8%A9_%D8%AD%D8%A7%D9%83%D9%85%D8%A9) [السياسية](https://www.wikiwand.com/ar/%D8%B3%D9%8A%D8%A7%D8%B3%D8%A9) في [العالم](https://www.wikiwand.com/ar/%D8%A7%D9%84%D8%B9%D8%A7%D9%84%D9%85)،  فمنذ قدم العصور كانت [المجتمعات](https://www.wikiwand.com/ar/%D9%85%D8%AC%D8%AA%D9%85%D8%B9) بحاجة إلى حكام ومنفذين لإدارة المجتمعات [الإنسانية](https://www.wikiwand.com/ar/%D8%A5%D9%86%D8%B3%D8%A7%D9%86)، وتعرف الحكومة على أنها شكل من أشكال ممارسة [السلطة](https://www.wikiwand.com/ar/%D8%B3%D9%84%D8%B7%D8%A9_(%D9%85%D8%AC%D8%AA%D9%85%D8%B9)) في المجتمعات. ومن الممكن أن نقول أن هناك حكومة لأي مجموعة سواء كانت [رسمية](https://www.wikiwand.com/ar/%D8%B1%D8%B3%D9%85_%D8%A3%D9%88%D9%84%D9%8A) أو غير رسمية، كالعائلة والنادي والنشاط [التجاري](https://www.wikiwand.com/ar/%D8%AA%D8%AC%D8%A7%D8%B1%D8%A9) واتحاد [العمل](https://www.wikiwand.com/ar/%D8%B9%D9%85%D9%84_(%D8%AA%D9%88%D8%B6%D9%8A%D8%AD))، إلا أننا نطلق كلمة حكومة عادة على الحكومة العامة، كحكومة [أمة](https://www.wikiwand.com/ar/%D8%A3%D9%85%D8%A9) أو [دولة](https://www.wikiwand.com/ar/%D8%AF%D9%88%D9%84%D8%A9) أو [ولاية](https://www.wikiwand.com/ar/%D9%88%D9%84%D8%A7%D9%8A%D8%A9_(%D8%AA%D9%88%D8%B6%D9%8A%D8%AD)) أو [محافظة](https://www.wikiwand.com/ar/%D9%85%D8%AD%D8%A7%D9%81%D8%B8%D8%A9_(%D8%AA%D9%82%D8%B3%D9%8A%D9%85_%D8%A5%D8%AF%D8%A7%D8%B1%D9%8A)) أو [مدينة](https://www.wikiwand.com/ar/%D9%85%D8%AF%D9%8A%D9%86%D8%A9) أو [قرية](https://www.wikiwand.com/ar/%D9%82%D8%B1%D9%8A%D8%A9)، وبالتالي الحكومة هي الهيئة التي تمتلك الشرعية لفرض الترتيبات والأحكام والقوانين اللازمة للحفاظ على الامن والاستقرار في المجتمع و تنظيم حياة الأفراد المشتركة.

والحكومة لا تستطيع خدمة جميع الأهداف في آن واحد. فتحقيق المساواة يتضارب مع مصالح بعض أفراد المجتمع. والحكومة الناجحة هي التي تستطيع الموازنة والتوفيق بين الغايات المعلنة. ولهذا، فإن الحكومة الدستورية ترجع لمبادئ متفق عليها مع أفراد المجتمع لكي تحظى بالطاعة من خلال "حكم القانون". والقانون لا بد أن يكون عادلا، بمعنى أن إصداره كان من أجل غاية عادلة ومقبولة، وأن تطبيقه يشمل جميع الأفراد دون استثناء..

كما أن للحكومة عناصر أساسية مشتركة تتجسد في :

* قواعد تنظيم السلوك: يعني فرض قواد معينة أو سلوك معين بغية تنظيم الأفراد أو المجتمع من خلال وضع قواعد أو أعراف التي تضعها هيئة معينة والتي ينبغي أن يتماشى وفقها الأفراد ولا يخالفها.
* السيادة: الحكومة ذات السيادة هي التي تملك سلطة استعمال القوة داخل حدودها. وظهرت على مر العصور أفكار عدة حول مصدر سيادة الحكومة العامة. ومن الأفكار التي ظهرت قديما كمعتقدات راسخة أن الحكومة تحكم بموجب الحق الالهي، وهو اعتقاد يرى أن الحكومة استمدت سلطتها من [الله](https://www.marefa.org/%D8%A7%D9%84%D9%84%D9%87)، وهي سلطة شاملة ومطلقة، وفي العصر الحديث يعد الشعب في الدول [الديمقراطية](https://www.marefa.org/%D8%A7%D9%84%D8%AF%D9%8A%D9%85%D9%82%D8%B1%D8%A7%D8%B7%D9%8A%D8%A9) هو الرئيسي لسلطة الحكومة.
* الشرعية: هي موافقة الشعب لحق الحكومة في مباشرة السلطة، كما لا يمكن لأي نظام [سياسي](https://www.marefa.org/%D8%B3%D9%8A%D8%A7%D8%B3%D8%A9) الاستمرار إذا لم يتوفر لحكومته مثل هذه الموافقة وتعتمد درجة القبول أية حكومة على التنشئة الاجتماعية للأفراد، لأن التنشئة الاجتماعية تؤدي إلى قبول بتطوير أساليب التنشئة الاجتماعية من خلال نظم تربوية تعلم الناس لتكون لهم آراء ايجابية حول حكومتهم وبهذه الطريقة ينشأ لدى الأفراد ولاء لرموز الحكومة كالعلم أو النشيد الوطني.
* الاختصاص القضائي: يعني السلطة في إصدار وتنفيذ [القوانين](https://www.marefa.org/%D9%82%D8%A7%D9%86%D9%88%D9%86). يمتد الاختصاص القضائي للحكومة العامة ليشمل جميع الأفراد المقيمين في منطقة معينة. والطريق الوحيد لتجنب هذا الاختصاص هو الخروج من تلك المنطقة. للحكومات العامة اختصاص قضايء وظيفي واسع. وهذا الاختصاص يتعلق بمدى النشاطات التي تنظبق عليها أحكامها وقوانيها. وتستطيع الحكومات العامة ضبط السلوك الذي يمس [الأمن القومي](https://www.marefa.org/index.php?title=%D8%A7%D9%84%D8%A7%D9%85%D9%86_%D8%A7%D9%84%D9%82%D9%88%D9%85%D9%8A&action=edit&redlink=1) والمصلحة الاجتماعية والاقتصادية [والزواج](https://www.marefa.org/%D8%A7%D9%84%D8%B2%D9%88%D8%A7%D8%AC) [والطلاق](https://www.marefa.org/%D8%A7%D9%84%D8%B7%D9%84%D8%A7%D9%82) [والصحة](https://www.marefa.org/%D8%B5%D8%AD%D8%A9) العامة والتعليم [والضرائب](https://www.marefa.org/%D8%A7%D9%84%D8%B6%D8%B1%D8%A7%D8%A6%D8%A8) [والمواصلات](https://www.marefa.org/%D8%A7%D9%84%D9%85%D9%88%D8%A7%D8%B5%D9%84%D8%A7%D8%AA) بالإضافة إلى ذلك تقوم الحكومات العامة بتنظيم معظم النشاطات [التجارية](https://www.marefa.org/%D8%AA%D8%AC%D8%A7%D8%B1%D8%A9) [والمهن](https://www.marefa.org/index.php?title=%D8%A7%D9%84%D9%85%D9%87%D9%86&action=edit&redlink=1) [والحرف](https://www.marefa.org/index.php?title=%D8%A7%D9%84%D8%AD%D8%B1%D9%81&action=edit&redlink=1).
* تنفيذ القانون: قد لا يكون لقواعد السلوك اثر كبير إلا إذا قام الأفراد بمراعاتها لانه لو سمح لهم بمخالتها لتوقف نشاط المجتمع وتلا ذالك سرعة انعدام القانون أو النظام. يطيع معظم الأفراد قرارات مجموعتهم برغبتهم، إلا أن بعضهم يجب إجباره على الطاعة بالتهديد بالعقوبة. وكذلك الحال في الأمم والمدن حيث تقوم أجهزة مختصة بتطبيق [القانون](https://www.marefa.org/%D9%82%D8%A7%D9%86%D9%88%D9%86) مثل ضباط الشرطة، ومراقبي الحركة والقضاة والجنود. ويعني التنفيذ عادة نوعا من العقوبة توقع على من تثبت عليهم المخالفة. وكثيرا ما ستعمل تعبير تنظيم السلطة للاشارة إلى القائمين بسلطة ضبط السلوك من خلال إصدار وتنفيذ القواعد التي تحكم المجموعة.

كما هناك تقسيمات قديمة وتقسيمات جديدة أو حديثة للحكومات ، وتتمثل القديمة في اجتهادات أرسطو وغيره والتي نهضت على أساس تقسيم الحكومات على ضوء عدد أفراد السلطة  
الحاكمة .

فإذا كانت السلطة بيد فرد واحد فالنظام ملكي . وإذا كانت السلطة في يد فئة قليلة من الشعب فنظام الحكم ارستقراطي ، واذا كانت السلطة بيد أغلبية الشعب فالحكم ديمقراطي .

فأنواع الحكومات طبقاً لهذاالتقسيم ثلاثة رئيسية :

الحكومة الملكية: وهي التي تنحصر السلطة فيها لشخص واحد  
الحكومة الإستقراطية: وهي حكومة الأقلية الغنية  
الجكومة الديمقراطية: وهي التي يكون الحكم فيها بيد الأغلبية.

أما أسس التقسيمات الحديثة لأنواع الحكومات فكثيرة وهي من الكثرة الى درجة يصعب حصرها لكن يمكن ذكر ابرزها كالتالى:

الحكومة البرلمانية  
الحكومة الرئاسية

و الحكومة هي أهم مؤسسة تؤثر على الأفراد. وبالرغم من أن هناك مؤسسات أخرى لها أثرها في تسيير شؤون المجتمع (مؤسسات المجتمع المدنى والمنظمات غير الحكومية) إلا أن الحكومة هي السلطة الأعلى والحرية الأكبر في التصرف والقدرة على معاقبة المخالفين لقرارات الحكومة.